العدد (2270) السنة التاسعة - الجمعة (7) تشرين الاول 2011

إنهاء مظاهر مسلّحة بصنعاء.. وموسكو تحدد شروطها لقرار دولي

□ صنعاء/ CNN

بعد أيام من نفي صنعاء إحالة ملفها إلى مجلس الأمن برز بيان روسي امس الخميس، يتحدث عن الشكل المفترض لأي مشروع قرار يخص اليمن، في الوقت الذي كانت فيه تقارير رسمية تشير إلى تحسن الوضع الأمني في العاصمة وإنهاء المظاهر المسلحة من بعض الشوارع.

ونقلت صحيفة "٢٦ سبتمبر" الرسمية عن مواطنين في العاصمة "ارتياحهم البالغ" لنجاح جهود لجنة الوساطة والتهدئة الأمنية في إخلاء عدد من الشوارع والمناطق من المظاهر المسلحة، وأشارت إلى أن قوات الأمن كانت قد أخلت سبع نقاط كان يتواجد فيها أفراد من الأمن المركزي وشرطة النجدة في شارع الزبيري.

وأشارت الصحيفة إلى أن الخطوة تأتي استجابة لطلب لجنة الوساطة التي تعمل على استتباب الأوضاع الأمنية بالعاصمة صنعاء وسحب المظاهر المسلحة منها.

وفي موسكو، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية، الكسندر لوكاشيفيتش، إن بلاده ترى بأنه "من الضروري أن يدعو مشروع قرار يخص اليمن، في حال تقديمه إلى مجلس الأمن الدولي، الحكومة والمعارضة في اليمن إلى وقف العنف وبدء الحوار."

وأكد لوكاشيفيتش بالمقابل أن مجلس الأمن "لم يتلق أي مشروع قرار بشأن اليمن حتى الآن،" غير أنه أضاف: "إذا تم تقديم مشروع قرار يخص اليمن فسوف نصر على ضرورة أن يعكس الوضع القائم في هذا البلد كما هو حقيقة، ويشجع كلا الطرفين – الحكومة والمعارضة – على وقف المواجهة وبدء الحوار."

وكان مصدر مسؤول بالرئاسة اليمنية قد نفى الاثنين صحة المعلومات التي أشارت إلى إحالة ملف اليمن إلى مجلس الأمن الدولي لتطبيق المبادرة الخليجية وفقاً للفصل السابع، واعتبر أن الخبر المنسوب إلى مصدر في مكتب نائب الرئيس، عبد ربه منصور هادي "لا أساس له من الصحة.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن المصدر في الرئاسة قوله: "ما من شخص مخول له التصريح باسم هادي، ودعا المصدر إلى "عدم التسرع" في نشر ما اعتبر أنها "افتراءات لا تمت إلى الحقيقة بصلة."

وكانت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية، فيكتوريا نولاند، قد تناولت الوضع في اليمن خلال مؤتمرها الصحفي اليومي المخصص للرد على أسئلة الصحافة، فقالت إن الطريقة الأسرع لحل الأزمة في اليمن هي بقيام الرئيس علي عبد الله صالح بتوقيع المبادرة الخليجية التي تضمن انتقال السلطة.

وأشارت نولاند إلى أن الولايات المتحدة لم تتصل بصالح منذ أن عاد إلى اليمن قبل أسبوع، ولكنها رفضت التعليق على سؤال من أحد الصحفيين الذي سألها ما إذا كانت واشنطن تقر بأن الرئيس اليمني لم يعد الحاكم الفعلي لبلاده، مكتفية بالقول إنها لن تعلق على وضعه القانوني، ولكنها تؤكد رغبة واشنطن بأن يقوم بتوقيع المبادرة.

قوات منشقة عن صالح

كلينتون: الشعب السوري لن ينسى ما فعلته روسيا والصين

□ نيويورك / وكالات

انتقدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون امس الاول الأربعاء كلا من روسيا والصين لاستخدامهما حق النقض ضد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يدين النظام السوري لقمعها المحتجين، معتبرة أن الشعب السوري "لن ينسى ذلك".

وأكدت كلينتون خلال زيارة الى جمهورية الدومينيكان أن المجلس "أخل بمسؤولياته" عندما فشل، بسبب استخدام روسيا والصين حق النقض (الفيتو)، في تبني مشروع القرار الأوروبي الذي كان يتضمن تهديدا بعمل محتمل ضد الرئيس السوري بشار الأسد بسبب قمعه للاحتجاجات.

وقالت الوزيرة الاميركية خلال مؤتمر صحافي "نحن نعتبر ان مجلس الامن اخل بمسؤولياته. ان الدول التي اختارت استخدام الفيتو ضد مشروع القرار سيتحتم عليها ان تقدم الى الشعب السوري تبريرها الخاص" لخطوتها هذه.

واضافت كلينتون التي تزور جمهورية الدومينيكان للمشاركة في منتدى وزاري حول أميركا اللاتينية ان "الشعب السوري لن ينسى ذلك". واستخدمت روسيا والصين، العضوان الدائمان في مجلس الامن الدولي، الثلاثاء الماضي الفيتو ما حال دون تبني مشروع القرار الذي قدمته الدول الغربية وينص على "إجراءات محددة الأهداف" ضد القمع الدامي للتظاهرات المناهضة لنظام الرئيس بشار الاسد.

وصوتت تسع دول لصالح القرار فيما صوتت ضده روسيا والصين. أما جنوب افريقيا والهند والبرازيل ولبنان، فقد امتنعت عن التصويت.

وأسفرت أعمال القمع في سوريا منذ منتصف اذار/مارس عن أكثر من ٢٧٠٠ قتيل بحسب آخر حصيلة نشرتها الأمم المتحدة قبل أسبوعين.

واشنطن ستواصل العمل

وفي وقت سابق، أعلنت الخارجية الأميركية أن ادارة باراك اوباما ستبقي الضغط على النظام السوري، وذلك غداة اخفاق مجلس الامن في اصدار قرار يدين القمع في سوريا.

وقالت المتحدثة فيكتوريا نولاند ان "الولايات المتحدة ستواصل العمل مع اكبر عدد من الدول لزيادة الضغط على النظام السوري (...) ان عدد الدول المستعدة لتضييق الخناق على النظام يزداد وسيزداد. سنعمل معها".

إلا أن دمشق اعتبرت إسقاط القرار "يوما تاريخيا بوقوف روسيا والصين ضد الظلم"، وأضافت ردا على الفيتو الروسي والصيني ضد مشروع قرار يدين قمع النظام السوري للتظاهرات المناهضة له "نعتقد بحزم ان التاريخ سيؤكد من كان على حق، ومن اتخذ الموقف غير الملائم خلال هذا التصويت".

وتوقفت نولاند، على غرار السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة سوزان رايس، عند "خيبة الامل والغضب الكبيرين" حيال الموقفين الروسي والصيني واللذين تجليا على المدونات والمواقع الالكترونية التابعة للمعارضة السورية.

وتابعت "بعدما وقفت يوما تلو آخر ضد الاهانات والرصاص والتعذيب والاعتقالات، تم التخلي في هذا التصويت عن المعارضة السورية الشجاعة والسلمية في شكل واسع".

التزام أخلاقي

من جانبه، اعرب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون عن الاسف لعدم توصل مجلس الامن الى قرار حول العنف "غير المقبول" في سوريا، وقال: "علينا التزام اخلاقي لمنع المزيد من ارقامة الدماء".

حسب تعبير بثينة شعبان، مستشارة الرئيس السوري. وكان مشروع القرار قد اسقط على الرغم من تأييد تسعة دول من مجموع ١٥ دولة عضو في المجلس، وامتناع جنوب إفريقيا والهند والبرازيل ولبنان عن التصويت.

ويقول مراقبون إن التصويت على سوريا كرس الانقسامات العميقة القائمة بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وخصوصا دائمة العضوية، على خلفية عمليات حلف شمال الاطلسي ضد اهداف ليبية حكومية تحت تبرير قرارات من مجلس الامن.

تشجيع العنف

أما المعارضة السورية،فقد قالت ان الروس والصينيين "يشجعون العنف" بافشالهم قرار الادانة من المجلس.

وقال برهان غليون رئيس المجلس الوطني السوري، المظلة السياسية الجديدة للمعارضة السورية، من باريس امس الأول الأربعاء إن "دعم بشار الاسد ومشروعه العسكري الفاشي لن يشجع الشعب السوري على الالتزام بثورة سلمية". وأضاف انه "من اجل تفادي الانزلاق نحو العنف يحتاج المجتمع الدولي الى التحرك بشكل مختلف لإدراك المخاطر التي نواجهها في هذه اللحظة التاريخية.

طنطاوي: الجيش لن يقدم مرشحا بانتخابات الرئاسة

□ القاهرة /CNN

قال المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير مصر، إن الجيش لن يقدم مرشحا في انتخابات الرئاسة، في إعلان من شأنه تهدئة المخاوف من وجود مرشح رئاسي عسكري.

وردا على سؤال للصحفيين حول احتمالية وجود مشرح للجيش في الانتخابات الرئاسية، قال طنطاوي إنه "لا ينبغي التوقف عند الشائعات ولا يجب استهلاك الوقت في الحديث عنها،" وفقا لوما نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط.

وتبدأ الانتخابات البرلمانية في مصر يوم ٢٨ نوفمبر/تشرين الثاني، بينما لم يتحدد بعد موعد لانتخابات الرئاسة.

وحول تأجيل الانتخابات البرلمانية التي كان من المقرر إجراؤها في شهر سبتمبر/أيلول الماضي، قال طنطاوي إن ذلك "جاء وفقا لرغبة بعض الأحزاب الشبابية والقوى السياسية الجديدة، حتى تستطيع الاستعداد للانتخابات."

ودعا طنطاوي إلى مشاركة الشعب بجميع أطيافه، طالما له حق الانتخاب، وقال "لن نترك مصر إلا بعد تنفيذ ما تم التعهد من قبل وتنفيذ التزاماتنا تجاه الشعب وليس للمجلس العسكري مصلحة في الاستمرار لفترة طويلة."

وكان مجلس الوزراء المصري، أقر في سبتمبر/أيلول الماضي، تعديل قانون مجلس الشعب، بحيث يكون انتخاب ثلثي نواب المجلس بنظام القائمة الحزبية المغلقة، والثلث الأخير بالنظام الفردي، وأن يتألف المجلس من ٤٩٨ عضواً، بدلاً من ٥٠٤ أعضاء، كما كان متبعاً من قبل.

والتعديلات الجديدة التي أدخلتها الحكومة الانتقالية في مصر، على قانون انتخابات مجلس الشعب، أثارت جدلاً واسعاً بين مختلف القوى والتيارات السياسية، حيث يرى معارضوها أنها تصب في مصلحة جماعات بعينها، بينما أعربت قوى أخرى عن ترحيبها بتلك التعديلات الجديدة.

أوباما: ستيف جوبز بين عظماء الولايات المتحدة

□ واشنطن / د ب أ

نعى الرئيس الأمريكي باراك أوباما، شريك التأسيس في شركة "أبل" ستيف جوبز، قائلا إنه جسد "روح العبقرية الأمريكية، ويصنف ضمن أعظم المبتكرين الأمريكيين".

وقال أوباما في بيان: "كان ستيف بين أعظم المبتكرين الأمريكيين، ولديه من الشجاعة ما يكفي للتفكير بشكل مختلف، والجرأة الكافية ليعتقد أنه قادر على تغيير العالم، وكان لديه من الموهبة ما يكفي لفعل ذلك".

وأضاف أوباما عقب وفاة جوبز مساء أمس الاول، عن عمر ناهز ٥٦ عاما، بعد صراع مع سرطان البنكرياس: "ببنائه واحدة من أنجح الشركات على الأرض بدءا من مرآب منزله، فإنه جسد روح العبقرية الأمريكية".

وتابع "لقد حول حياتنا وأعاد تعريف الصناعات بأكملها وحقق واحدا من أندر أنواع الفخر في تاريخ البشرية، إنه غير طريقة نظر كل منا إلى العالم.. لقد فقد العالم شخصا ذا بصيرة.

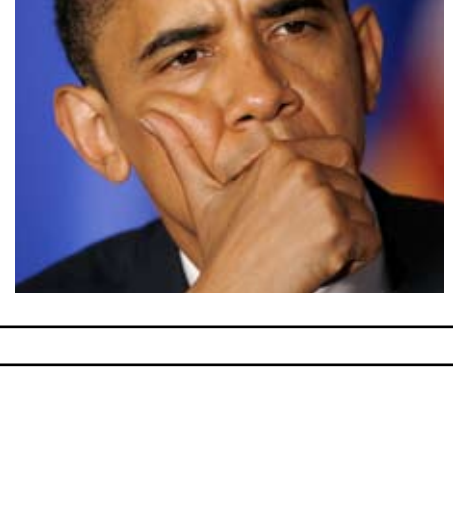

ثوار ليبيا في وسط سرت ويقتربون من سيطرتهم الكاملة على المدينة

□ سرت/ وكالات

قال قادة عسكريون في قوات المجلس الانتقالي الليبي إن القوات ستتمكن من السيطرة الكاملة على كامل مدينة سرت مسقط رأس العقيد القذافي وأحد آخر معاقل القوات الموالية له خلال اليومين المقبلين.

وتأتي التصريحات في الوقت الذي تواصلت المعارك بين قوات المجلس الانتقالي والقوات الموالية للقذافي ووقع تبادل للقصف المدفعي.

والسيطرة على سرت لها أهمية رمزية كبيرة للحكام الجدد في ليبيا لان ذلك سيعني السيطرة على أكبر جيب مقاومة موال للقذافي وسيسمح للحكومة المؤقتة باجراء عملية انتخابات ديمقراطية، وكانت تكلفة المعركة للسيطرة على المدينة باهظة في صفوف المدنيين. فقد تقطعت بهم السبل بفعل القتال مع تضاؤل إمدادات الغذاء والمياه وعدم توفر منشات طبية مناسبة لعلاج الجرحى. وخفت حدة نيران المدفعية الثقيلة والقذائف الصاروخية حسبما ذكرت وكالة "رويترز" من جانب الموالين للقذافي ضد مقاتلي المجلس الوطني الانتقالي عند أطراف المدينة أمس الأول الأربعاء مما سمح للقوات الحكومية بالتقدم.

حماية المدنيين

وقال احمد باني المتحدث باسم قوات المجلس الانتقالي " لقد حاصرناهم من كافة الجهات" مضيفا " قواتنا الآن وسط المدينة وحققنا تقدما كبيرا من جهة الشرق". وأكد باني أن قواته أخرت هجومها النهائي للسيطرة على المدينة خوفا من سقوط ضحايا مدنيين.

وكانت وكالات المساعدات الدولية قد حذرت من كارثة إنسانية داخل سرت حيث يموت المصابون داخل المستشفى لعدم تلقيهم العلاج المناسب بينما يصاب السكان بالمرض نتيجة سوء التغذية وتلوث مياه الشرب.

وقال متحدث باسم حلف الأطلسي إن طائرات الحلف لم تنفذ أي غارات على سرت منذ مطلع الأسبوع وانها ملتزمة بالتفويض الممنوح لها بحماية المدنيين

وأضاف المتحدث " الوضع بالغ الصعوبة ويبدو انه مربك بالنسبة للسكان المدنيين في سرت في هذه اللحظة".

نزع أسلحة كتائب القذافي

في هذه الأثناء، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنارد فاليرو رداً على سؤال من صحافيين، إن «نزع أسلحة الكتائب (كتائب القذافي) مشكلة جدية تطال الأمن الإقليمي». وأضاف «لهذا السبب لجأنا إلى المجلس الوطني الانتقالي على المستوى الأعلى وشركائنا وحلفائنا ودول المنطقة، لنقيم معاً ونخفف بطريقة منسقة هذا التهديد».

وكان وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه قال، إن «نزع أسلحة الكتائب» و«استرجاع الأسلحة» تشكل تحديات كبيرة للسلطات الليبية الجديدة، بعد انتشار السلاح خلال الثورة التي أطاحت بالقذافي والتي كانت مدعومة بحلف شمال الأطلسي.

بدوره، أوضح موفد بابا الفاتيكان الى ليبيا السفير توماسو كابوتو المقيم بشكل دائم في مالطا، ان «لديه أملاً كبيراً بالنسبة الى مستقبل» ليبيا بعد الاطاحة بالقذافي. وتحدث عن حضور للكنيسة يحظى «بتقدير كبير» و«ايجابي الى جانب اخواننا المسلمين»، وذلك بعد لقائه العديد من المسؤولين، في مقدمتهم محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي في المجلس الانتقالي.

واكد كابوتو ان المسؤولين الليبيين «اكدوا لي ان الكنيسة تحظى بالتقدير، وحدثوني عن اهمية العلاقات مع الكرسي الرسولي، اللاعب المهم على الصعيد الدولي».

وأعلن مسؤولون في «الأطلسي» ان اعضاء الحلف بحثوا، أمس الاول، في بروكسل الشروط اللازمة لإنهاء العملية العسكرية في ليبيا، حيث تتركز آخر المعارك في ضواحي معقلي القوات الموالية للقذافي.

وقال وزير الدفاع الاميركي ليون بانيتا في تصريح صحافي الثلاثاء الماضي ان الحلف الاطلسي سيواصل ضرباته الجوية في ليبيا طالما المعارك على الارض لا تزال مستمرة.

وسئل بانيتا، الذي يقوم بزيارة للقاهرة ضمن جولة شملت اسرائيل والاراضي الفلسطينية، عن موعد وقف الضربات الجوية للاطلسي على ليبيا فأجاب "اعتقد انه ينبغي ان تتوقف المعارك" على الارض لكي تتوقف هذه الضربات.

واعتبر وزير الدفاع الأميركي انه "لا يمكن ان تستمر المعارك بنفس المستوى الذي تجري به الان".

الثوار يسيطرون على سرت